مجلة مقاربات في التعليمية مجلـد: 03/ العـدد:01/ ديسمبر: 2021
ص:152- 167 Issn :2602-5965 / Eissn:2773-3025

واقع النشاط التعليمي للمنشآت الدينية إبان الاحتلال الفرنسي (1830–1962)

The reality of the educational activity of religious establishments during the french occupation (1830-1962)

* مباركة رحماني
البريد الإلكتروني: noorasma797@gmail.com
قسمُ اللُّغة والأدب العربيّ، مخبر (اللسانيات واللغة العربية) ، جامعة: بسكرة / الجزائر

تاريخ الإرسال: 2021/08/13	تاريخ القبول: 2021/10/22	تاريخ النشر: 2021/12/31

الملخص:

يسعى هذا البحث لدراسة وجود المنشآت الدينية في عهد الاحتلال الفرنسي في الفترة الممتدة من سنة 1830 إلى غاية نيل الاستقلال سنة 1962، من خلال التطرق إلى نشاطها التربوي والتعليمي في المجتمع الجزائري في تلك الحقبة الزمنية التي شهدت شتى محاولات الاحتلال في طمس الكيان الجزائري بتغيب دور المنشآت الدينية الإسلامية وتهميش اللغة العربية.

الكلمات المفتاحيّة: قرآن كريم، لغة عربية، منشآت دينية إسلامية، احتلال فرنسي.

Abstract :

This research seeks to study the religious establishments during the French occupation in the period from 1830 until the attainment of independence in 1962, by touching on its educational activity in that era, which witnessed the various attempts of the occupation to obliterate the

* المؤلف المرسل: مباركة رحماني، والبريد: noorasma797@gmail.com

Algerian entity absent role Islamic religious and marginalization of the Arabic language.

Key words: Holly Qur'an; Arabic language; Islamic religious; French occupation .

مقدمة:

يشهد التاريخ على حياة حضارات شيدت على أرض الجزائر كانت عنوانا للمجد والبطولة لم ترض الذل والهوان ولم ترضخ لأطماع الاحتلال منذ القدم، وبذلك صنعت الجزائر تاريخها وخطت الأنامل عنها أنها بلد الثوار، بلد الحرية، بلد الرجال، بلد الثروات، هذه الأخيرة التي أغرت فرنسا فقررت أن تستولي عليها واتخذت حادثة المروحة ذريعة وجهت بها أسطولها الحربي لموانئ الجزائر وكان ذلك في تاريخ 5 جويلية 1830م.

أولا– التجربة الاستعمارية في الجزائر؛ بين نشر الأيديولوجية الفرنسية والتستر بلحاف نشر الحضارة:

عندما وطأت الأقدام الفرنسية أرض الجزائر تفاجأت بشعبها ذا هوية دينية ولغوية وحضارية لها جذورها الضاربة في عمق التاريخ؛ فهذا الشعب الجزائري "شعب عربي مسلم، ذو ميراث روحاني عريق وهو الإسلام وآدابه وأخلاقه، وذو ميراث مادي شاده أسلافه لحفظ ذلك التراث وهو المساجد بهياكلها وأوقافها، وذو نظام قضائي مصلحي لحفظ تكوينه العائلي والمصلحي وذو منظومة من الفضائل العربية الشرقية، فبأي حجة جاء المستعمر إلى هذه البلاد؟

حادثة المروحة بين الداي حسين والقنصل الفرنسي في 30 أفريل 1827م

قررت فرنسا خوض مغامرتها الاستعمارية في الجزائر بدعوى نشر الحضارة بعدما خططت لذلك جيدا وحتى تتمكن من امتصاص الحراك الشعبي الثوري الداخلي ضد السلطة الفرنسية الملكية الحاكمة آنذاك، وقد حاولت جاهدة تشييد حضارة زائفة في الجزائر المستعمرة من خلال تبنيها سياسات مدروسة تهدف إلى طمس الهوية الجزائرية الإسلامية ومحي اللغة العربية من الذاكرة الشعبية اعتمادا على آلية فرنسة وتمسيح الشعب الجزائري تدريجيا"، إذ "انتهج النظام الاستعماري في الجزائر سياسيتين متمايزتين في إطار إرساء وبعث المدرسة الفرنسية، ونشر ثقافته وقيمه وتمدنه المزعوم، السياسة الأولى سمّتها المواجهة غير المباشرة وكانت ترمي إلى احتواء وتدجين النظام التربوي التقليدي الجزائري ومنافسته؛ وقد قال الجنرال السفّاح الدوق دي روفيغو Rovigo(1774- 1833م): "إني أنظر إلى نشر التعليم وتدريس لغتنا بحسبانهما الأداة الناجعة المثلى لبسط نفوذنا في هذا البلد... والمعجزة الحقيقية الواجب القيام بها تكمن في إحلال الفرنسية محل العربية تدريجيا. "...

وتمثل نهاية الثمانينات حدّا فاصلا بين هذا النهج السياسي التربوي، أي نهاية المرحلة الأولى من التاريخ الفكري للاستعمار الفرنسي للجزائر، تبعتها مرحلة ثانية تميزت بنهج سياسة المواجهة

العلنية المتعددة الأشكال ضد الجهاز التربوي العربي الإسلامي، والتعليم العربي الحر للقضاء عليهما بالفرنسية والعلمانية والتبشير" ، يقينا منها أن هؤولاء البربر الذين تقدم على استعمارهم ليسوا عدما، فلهم عاداتهم وتقاليدهم وتراثهم المحلي الخاص، وحضارة متجذرة في أعماق التاريخ، وهم متعلمون ومثقفون لدرجة تمكنهم من الصمود ومواجهة أي غزو أو عدوان، وقد تفطنت الحكومة الفرنسية المستعمرة إلى أن أولى الخطوات وأنجعها لتحقيق المراد وهو : العبث بالتعليم.

ثانيا– النشاط التعليمي للمنشآت الدينية قبل الاحتلال الفرنسي:

وبمجرد أن عسكرت فرنسا مبدئيا في الجزائر حتى راحت تستقصي أوضاع البلاد الثقافية والتعليمية، وقد لاحظت أن أفراد الشعب الجزائري متعلمون ومثقفون إلى حد ما، وقد استنتجت الرابط القوي بين الفرد الجزائري والدين الإسلامي، وبين الشعب الجزائري واللغة العربية، كما لاحظت الدور البارز الذي تؤديه المساجد والجوامع بأئمتها وشيوخها؛ فـ"من المعلوم أن لمؤسسة المسجد دورا حضاريا راقيا جدا، حيث تمكنت من المحافظة على أصالة وهوية هذا الشعب، فإلى جانب العبادة والذكر، فهي منبر للعلم والمعرفة"[1] في المجتمع الجزائري بمختلف فئات شعبه.

كان التعليم منتشرا في الجزائر قبل الاحتلال الفرنسي

والأمر نفسه بالنسبة للزوايا* بمرابطيها وشيوخها في تعليم الناس وتوعيتهم؛ إذ أن " الرجال القائمين على العبادة هم أنفسهم المدرسون، فالمكلف بالتعليم هو المكلف كذلك بإمامة الناس"[2] وقد بذلت السلطات المستعمرة أقصى البذل لتحريك المنظومة التعليمية في الجزائر وتوجيه دفتها لصالحها باعتبار أن الجزائر رقعة جغرافية خاضعة لحماية الأمة الفرنسية لذلك سعت بداية في خلخلة أسس المنظومة التعليمية من خلال عدة أساليب[3]:

- ✓ إهمال التعليم العربي الإسلامي، ومصادرة الأوقاف، ونفي العديد من العلماء وترهيب البقية.
- ✓ إنشاء تعليم مزدوج خاص بالجزائريين، تدرس فيه اللغة العربية على أن تكون الفرنسية وعلومها هي السيدة.
- ✓ ترك التعليم في الزوايا الريفية والمعمرات على ما هو عليه، مع مراقبة برنامجه ومعلميه حتى لا تكون الزوايا مراكز لمعاداة الفرنسيين.

لكنها تفطنت لاحقا إلى الخطر الذي قد تشكله الزوايا والكتاتيب؛ فبعد أن كانت "الإدارة الاستعمارية تبدي نوعا من التسامح إزاء وجود الكتاتيب القرآنية لأن التعليم فيها لا يؤثر على المحيط، وبعدما شرع العلماء في تعليم اللغة العربية التي لابد منها لفهم الدين، قابلت السلطات الفرنسية ذلك باتخاذ مجموعة من الإجراءات والقوانين التعسفية الرامية كلها إلى تهميش لغة القرآن باعتبارها وسيلة أساسية للتبحر في الدين ولإحداث النهضة الفكرية التي تسبق كل ثورة، من خلال جعل اللغة العربية لغة أجنبية في الجزائر الأمر الذي ترتب عليه ملاحقة معلميها وتغريبهم وحبسهم بعد غلق مدارسها"[4]، وقد ترتب عن هذه القوانين والإجراءات الإدارية الفرنسية تراجع كبير في الدور الذي كانت تؤديه اللغة العربية في المجتمع الجزائري، فقد كانت مفتاحا لتجاوز الجهل والأمية وجسرا يعبر منه إلى تعاليم الدين الإسلامي السمحة.

اقتصر دور الكتّاب على تعليم القلة القليلة من أطفال القرى

ثالثا– السياسة الفرنسية المتبعة في محاربة نشاط المنشآت الدينية:

وفي ظرف خمسة عشر سنة على الأكثر، (1830-1845م) انقلب حال التعليم في الجزائر المحتلة إلى أسوأ ما يمكن من خلال السياسة الفرنسية التي أريد بها تخطي وتهميش اللغة العربية؛ فالمعلمون قد هجروا أو قتلوا، وأبناء الجزائريين الذي احتوتهم الكتاتيب والمدارس صاروا مشردين في الشوارع تنهشهم الأمية والفقر، والمساجد قد استغلت في غير ما شيدت له؛ "فقد حولت مساجد إلى كنائس **كجامع القصبة** و**جامع كتشاوة**، ومساجد حولت إلى ثكنات عسكرية **كمسجد سيدي عمار التنسي**، و**مسجد علي خوجة**، ومساجد حولت إلى مخازن للأسلحة ومستشفيات **كجامع محمد الكبير** و**سيدي الهواري**، و**جامع حسن باشا** بوهران..."[5] وكلها محاولات يظهر من خلالها مدى جدية الجهود الفرنسية في طمس الهوية الإسلامية قد المستطاع لقوة العلاقة بين الجزائريين والدين الإسلامي وهو الأمر الذي لاحظه الاحتلال الفرنسي لذلك ركز على إلغاء الدور التربوي والتعليمي للمساجد كخطوة أولى باعتبارها منارة دينية تضيء عقول الناس وتحارب

الجهل والأمية والبدع والمعتقدات الخرافية التي بدأت بالانتشار حينها في أوساط المجتمع الجزائري، كما أنها منبر رئيس لبث اللغة العربية ونشرها بين الأهالي بسهولة بالغة.

جامع كتشاوة بالعاصمة تم تحويله إلى كنيسة

وأما المدارس فقد أغلقت؛ "ففي العاصمة كان عدد المدارس حوالي مائة (**100**) مدرسة سنة 1830 لم يتبق منها سوى أربعة عشر (**14**) سنة 1846، وأما قسنطينة فكاد يندثر منها التعليم بكل مستوياته عندما تضاءل عدد المدارس من تسعين (**90**) مدرسة إلى ثلاثين (**30**) سنة 1847، ولم يتجاوز عدد المتعلمين فيها الثلاثمائة وخمسين (**350**) بعدما كان يقارب الألف وأربعمائة (**1.400**)"[6].

والحقيقة التي يمكن أن تلخصها هذه الأرقام والإحصائيات لا تعبر إلا عن أيديولوجية المستعمر بعيدة النظر التي تتمثل في:

- الشعب الجزائري شعب متمسك بدينه لذلك يجب محاربة هذا الدين بعزل الشعب عن المؤسسات التي تحي الدين وتنشره.
- الشعب الجزائري متعلم ويظهر ذلك من خلال الإحصائيات التي أجرتها الحكومة الفرنسية، لذلك يجب محاربة المدارس والمعلمين والمؤطرين وتشريد التلاميذ.
- تعويض اللغة العربية باللغة الفرنسية سواء كان ذلك بالتحايل على الشعب أو بفرضها عنوة في المدارس، وهو ما أشادوا به : "إن الشيء العجيب الذي يمكن القيام به هو تعويض العربية شيئا فشيئا بالفرنسية...والذي لا يفتأ ينتشر في أوساط الأهالي لاسيما إذا وفد الجيل الجديد بأعداد كبيرة للتعلم في مدارسنا"[7]
- فرض الثقافة الفرنسية في أوساط المجتمع الجزائري اعتمادا على العناصر التي سبق ذكرها –تهميش الدين واللغة وبالمقابل يفتح المجال لتعلم اللغة الفرنسية وتقدم الهدايا والهبات والعلاج المجاني لكل من يرغب باعتناق الدين المسيحي–.

التعليم لمن استطاع إليه سبيلا

في حين ضُمت الأوقاف إلى أملاك السلطة الفرنسية، وراحت الزوايا تنشط باستحياء متخفية

[8]

عن أعين المستعمر، وشرعت في زرع مدارس بمواصفات فرنسية غايتها خلق مكانة للغة الفرنسية التعليمية التي انتهجها؛ فقد "عمل على نشر التعليم الابتدائي، وحافظ على تعميمه كما حافظ على مجانيته مثله مثل التعليم في الزوايا والمساجد التي كانت تعطي تعليما عاليا"[8] ، إلا أن السلطات الفرنسية قد سجنته سنة 1848 ليختار منفاه في دمشق مابين (1855-1883م) ويموت فيها بعد كل ما بذله من غال ونفيس في سبيل نيل الحرية.

رابعا– جهود جمعية العلماء المسلمين في إحياء نشاط المنشآت الدينية:

وما لبثت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين أن تبعث من رحم الصمود الجزائري سنة 1931م برئاسة العلامة عبد الحميد بن باديس، في حين تولى نيابة الرئاسة الشيخ البشير الإبراهيمي، وراحت الجمعية تعمل في نشاط لحماية اللغة العربية من المؤامرات التي حيكت ضدها كونها "لغة" الإسلام الرسمية، ومن ثم فهي لغة المسلمين الدينية الرسمية، ولهذه اللغة على الأمة الجزائرية حقان أكيدان كل منهما يقتضي وجوب تعلمها، فكيف إذا اجتمعا؛ حق من حيث أنها لغة دين الأمة، بحكم أن الأمة مسلمة، وحق من حيث إنها لغة جنسها، بحكم أن الأمة عربية الجنس، ففي المحافظة عليها محافظة على جنسية ودين معا، ومن هنا نشأ مانراه من حرص متأصل في هذه الأمة على تعلم العربية"[9]

إحدى صور أعضاء جمعية العلماء المسلمين

وقد رمت الجمعية إلى محاربة سياسة الإدماج والتنصير وطمس الهوية الجزائرية انطلاقا من العمل على " تصحيح العقيدة في قلوب الناس من خلال مواجهة البدع والخرافات والانحرافات والقيام بحملات تعليمية ودعوية واسعة النطاق لنشر الدين الصحيح وتعليم الأخلاق والفضائل، قصد الحفاظ على معالم الهوية العربية الأمازيغية الإسلامية فبنت نموذجها التربوي المتميز؛ إذ جندت المعلمين ووضعت نظاما مدرسيا متكاملا، وأنشأت لجنة عليا للتعليم والتفتيش، وأسست الكشافة الإسلامية، وحرصت على إعداد النخبة الواعية المثقفة التي حملت المشعل وواصلت الجهد لأجل النهوض والاستقلال ثم البناء والتشييد لذلك كان شعارها: **الإسلام ديننا، العروبة لغتنا، والجزائر وطننا** "[10]، ودعمت نشاطاتها السياسية، التعليمية، والدينية في جرائدها كـ: الشهاب، الصراط، والبصائر.

وراحت جمعية العلماء المسلمين تسعى سعيا حثيثا نحو النهوض بالمجتمع الجزائري في شتى الميادين التي أسستها على النهضة التربوية التعليمية بخلقها نظاما تربويا منافسا للنظام التربوي

الفرنسي؛ إذ شجعت التعليم العربي الحر، ودعمت المدارس القرآنية، وفي سنة 1954 أعلنت الجمعية قائمة بمؤسساتها التعليمية التي شملت: "مائة وأربعة وعشرين (**124**) مدرسة، و مائتان وأربعة وسبعين (**274**) معلما، وأربعين ألف (**40.000**) متعلم، ومايقارب الثلاثمائة (**300**) مدرسة قرآنية"[11]، كانت تنشط جميعها رغم مضايقات المستعمر، مايوحي بانتشار التعليم عشية الثورة التحريرية، الذي كان أساسا لجيل ثوري واع بذل الغالي والنفيس لنيل الاستقلال.

كما حاولت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين –قدر المستطاع– صد السياسات التعسفية التي تنتهجها سلطة الاحتلال من خلال المطالب الآتية[12]:

- إلغاء جميع الإجراءات والتدابير القمعية إدارية كانت أم وزارية.
- إصدار نص يضمن حرية تعليم اللغة العربية في المدارس ويكون ذلك على النحو التالي:

- يحق لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين ولسائر الجمعيات الدينية إنشاء المدارس حيث يكون لهم ذلك ممكنا ودون استرخاص الإدارة، يكفي فقط أن يقدم طلبا يكون متضمنا اسم المدرسة وعنوانها.
- يتضمن النص المطلوب إصداره ضمانات تكفل للمدارس الحرة حماية من تعسف الإدارة، وللمعلمين الأحرار عدم الملاحقة والمتابعات القضائية الظالمة.
- لا يكون للإدارة الاستعمارية حق لا في اختيار المعلمين، ولا في وضع برامج التعليم أو تعيين الكتاب المدرسي.
- تخضع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وسائر الجمعيات الثقافية الأخرى إلى ما تتطلبه الرقابة الصحية وتقبل في جميع مدارسها التفتيش الرسمي الذي يقوم به موظفو التعليم العمومي.

وبالرغم من كل المساعي والسياسات الفرنسية على كافة الأصعدة السياسية، الأيديولوجية، العسكرية التعليمية، وحتى سياسات التبشير المسيحي، وكلها سياسات ذكية مخطط لها قامت على "الجندي، المعلم، الطبيب، والراهب، هي هيكل حيواني يمشي على أربع، وقد قضى الاستعمار على ملايين البشر فرمى مواهبهم بالتعطيل، وعقولهم بالخمود، وأذهانهم بالركود، وأفكارهم بالعقم"[13] والتي رمت كلها لطمس الهوية الجزائرية انطلاقا من تهجين اللغة العربية والتقليل من قيمتها سواء على صعيد استعمالها أو تعليمها في المدارس والمساجد بغية الحد من تمسك الجزائريين بها وجعلها –بمرور الوقت– طي النسيان، إلا أن هذه المساعي والجهود قد اصطدمت بصلابة العلاقة والرباط بين اللغة العربية والشعب الجزائري في مواجهة الاستعمار الغاشم؛ وهذا المستشرق الفرنسي جاك بيرك* يصف صمود اللغة العربية إبان الاحتلال الظالم في قوله: "إن أقوى القوى التي قاومت الاستعمار الفرنسي في المغرب هي اللغة العربية، بل اللغة العربية الكلاسيكية الفصحى بالذات، فهي التي حالت دون ذوبان المغرب في فرنسا، فالكلاسيكية العربية هي التي

بلورت الأصالة الجزائرية"[14]، واستمر الحال على ماهو عليه وأحيانا كان يفتر ليخبو مرة أخرى دون أن تيأس جمعية العلماء المسلمين مستمدة قوتها من مساندة الشعب الجزائري الأبي حتى أذن الله أن تنال الجزائر حريتها وتحتفظ بهويتها رغم ماطالها من عبث، فتنتصر بإسلامها وبلغتها العربية.

خاتمة:

سعت المنشآت الدينية خلال العهد الاستعماري (1830-1962) لخدمة القرآن الكريم واللغة العربية وكذلك بذلت جهدها لمقاومة الكيان الثقافي الفرنسي، وقد حافظت بالرغم من طول مدة الزمن على ثوابت الأمة الجزائرية وهويتها من خلال:

- اتجهت المساجد والكتاتيب للنشاط السري بسبب مافرضته القوات الاستعمارية من تضييق على نشاطها، فكانت تحول المساجد إلى كنائس وثكنات ومخازن للسلاح.
- ركزت المنشآت الدينية بأئمتها وفقهائها على إحياء الدين الإسلامي من خلال تحفيظ القرآن وتعليم اللغة العربية، سعيا منها للحفاظ على الأرضية الدينية والثقافية للشعب الجزائري وكانت تلك الوسيلة الوحيدة لمجابهة السياسة التعليمية الفرنسية .
- نشاط المنشآت الدينية كان موجها كذلك لأبناء الجزائريين المنتسبين قصرا للمدارس الفرنسية، حرصا من الجزائريين على ربط أبنائهم بهويتهم ودينهم.

المراجع:

1) أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، عالم المعرفة، الجزائر، طبعة خاصة 2011م، ج03.
2) أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، عالم المعرفة، الجزائر، طبعة خاصة 2011، ج10.

- إبراهيم بوترعة، التربية والتعليم بين الأمس واليوم، خصائص التعليم في الجزائر وتطور الفكر التربوي، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، القبة القديمة (الجزائر)، (د ط)، 2014م.

3) ايفون تيران، المواجهات الثقافية في الجزائر المستعمرة، المدارس والممارسات الطبية والدين (1830-1880)، تر: محمد عبد الكريم أوزغلة، دار القصبة للنشر، الجزائر، (د ط)، 2007م.

4) سعد علي زاير، سماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط01، 2015.

5) قاصري محمد السعيد، دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر (1962- 1830)، دار الإرشاد للنشر والتوزيع، الجزائر، طبعة خاصة في إطار« الجزائر عاصمة الثقافة العربية » ، 2007.

6) محمد البشير الإبراهيمي، عيون البصائر، جمع وتقديم أحمد طالب الإبراهيمي، دار الغرب الإسلامي، بيروت (لبنان)، ط 01، 1997م.

7) محمد العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر –دراسة، وزارة الثقافة، الجزائر، 2007م، ج01.

الهوامش:

[1]- ينظر : قاصري محمد السعيد، دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر (1962- 1830)، دار الإرشاد للنشر والتوزيع، الجزائر، طبعة خاصة في إطار« الجزائر عاصمة الثقافة العربية » ، 2007، ص 289.

[*]- يطلق اسم **الزاوية** على " مدفن عائلة مرابطين أي عائلة تملك الأصالة الدينية الوراثية، وقد انعكس الأصل الروحي لهذه المؤسسة على جميع نشاطاتها فيما بعد، فقد كان الناس يأتون غليها من أجل الصلاة، ثم بعد ذلك من أجل التعلم والعلاج، وكانت تعليماتها السياسية تحظى بثقة كبيرة": ايفون تيران، المواجهات الثقافية في الجزائر المستعمرة، المدارس والممارسات الطبية والدين (1830-1880)، تر: محمد عبد الكريم أوزغلة، دار القصبة للنشر، الجزائر، (د ط)، 2007، ص 132.

[2]- ايفون تيران، المواجهات الثقافية في الجزائر المستعمرة، المدارس والممارسات الطبية والدين (1830-1880)، ص 14.

[3]- ينظر: أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، عالم المعرفة، الجزائر، طبعة خاصة 2011، ج03، ص 21.

[4]- ينظر : محمد العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر –دراسة، وزارة الثقافة، الجزائر، 2007، ج01، ص 50، 51.

[5]- قاصري محمد السعيد، دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر (1962- 1830)، ص 293.

[6]- ينظر: أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج03، ص 26، 27.

[7]- ايفون تيران، المواجهات الثقافية في الجزائر المستعمرة، المدارس والممارسات الطبية والدين (1830-1880)، ص 47.

[8]- إبراهيم بوترعة، التربية والتعليم بين الأمس واليوم، خصائص التعليم في الجزائر وتطور الفكر التربوي، ص 233.

[9]- محمد البشير الإبراهيمي، عيون البصائر، جمع وتقديم أحمد طالب الإبراهيمي، دار الغرب الإسلامي، بيروت (لبنان)، ط 01، 1997م، ص 48.

[10]- ينظر : إبراهيم بوترعة، التربية والتعليم بين الأمس واليوم، خصائص التعليم في الجزائر وتطور الفكر التربوي، ص 276، 277.

[11]- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، عالم المعرفة، الجزائر، طبعة خاصة 2011، ج10، ص 25.

[12]- محمد العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر –دراسة، ص 51.

[13]- ينظر : محمد العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر –دراسة، ص 207، نقلا عن جريدة البصائر العدد 103 الصادر سنة 1950.

[*]- **جاك بيرك** Jacques Berques (1910- 1995م) ولد المفكر الفرنسي المستشرق بولاية تيارت بالجزائر، زاول دراسته الثانوية بالعاصمة الجزائرية، لينتقل إلى باريس لاستكمال دراسته العليا، اهتم بالأدب العربي من خلال دراسة وترجمة المعلقات العشر وأعمال طه حسين ومحاولة الترجمة الكاملة للقرآن الكريم، وعرف بمواقفه السياسية والأدبية والفكرية التي تبنّت الدفاع عن القضايا العربية، كما عرف بحبه وتعلقه بالجزائر.ينظر: سعد علي زاير، سماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط01، 2015، ص 51.

[14]- سعد علي زاير، سماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص 51.